

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

أهلها من أهل الأديان على ترتيب لم يرد في أثر صحيح قال الضحاك في الدرك الأعلى
المحمديون وفي الثاني النصارى وفي الثالث اليهود وفي الرابع الصابئون وفي الخامس
المجوس وفي السادس مشركو العرب وفي السابع المنافقون .
وقال معاذ بن جبل وذكر علماء السوء من إذا وعظ عنف وإذا وعظ أنف فذاك في أول درك من
النار ومن العلماء من يأخذ علمه مأخذ السلطان فذلك في الدرك الثاني من النار ومن
العلماء من يحرز علمه فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يتخير الكلام
والعلم لوجوه الناس ولا يرى سفلة الناس له موضعا فذلك في الدرك الرابع من النار ومن
العلماء من يتعلم كلام اليهود والنصارى وأحاديثهم ليكثر حديثهم فذلك في الدرك الخامس من
النار ومن العلماء من ينصب نفسه للفتيا يقول للناس سلوني فذلك الذي يكتب عند الله متكلفا
والله لا يحب المتكلفين فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة
وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار ذكره غير واحد من العلماء قال القرطبي مقله لا يكون
رأيا وإنما يدرك توقيفا .
ثم من هذه الأسماء ما هو اسم علم للنار كلها بجملتها نحو جهنم وسقر ولظى وسموم فهذه
اعلام وليست لباب دون باب فاعلم وفي التنزيل وقنا عذاب السموم يريد النار أجارنا الله
منها بجاه محمد وآله